. @ 245 @

(^ جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون (10) قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم) * * * * اللبن في الماء أي : هلك ، ويقال : بلينا وصرنا ترابا ، وقرئ في الشاذ : ' صللنا ' بالصاد غير معجمة . أي : تغيرنا ، يقال : صل اللحم إذا أنتن . .

وقوله : (^ أئنا لفي خلق جديد) أي : نرجع أحياء بعد ما متنا ، وقالوا هذا على طريق الجحد والإنكار . .

وقوله : (^ بل هم بلقاء ربهم كافرون) أي : بالبعث بعد الموت جاحدون . .

قوله تعالى : (^ قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم) ملك الموت هو عزرائيل ، وقيل : يتوفاكم بنفسه ، ويقال : بأعوانه . وفي بعض الأخبار : أن ملك الموت على معراج بين السماء والأرض ، فينزع أعوانه روح الإنسان فإذا بلغ ثغرة نحره قبضه ملك الموت . وروى أن الدنيا عند ملك الموت كطست بين رجلي إنسان . .

وعن أنس رضي ا عنه أنه قال : لقي جبريل ملك الموت ببحر فارس ، فقال : يا ملك الموت ، كيف تقبض أرواح الناس إذا وقع الوباء ، فيموت من هذا الجانب عشرة آلاف ، ومن هذا الجانب عشرة آلاف ؟ فقال : تزوي الأرض بين عيني فألتقطهم التقاطا . .

وروى جعفر بن محمد عن أبيه : ' أن النبي دخل على رجل من الأنصار يعوده ، فرأى ملك الموت عند رأسه ، فقتال له : ارفق بهذا الرجل من أصحابي ، فقال : طب نفسا وقر عينا ، فإني بكل مؤمن رفيق ، ثم قال : يا محمد ، والذي نفسي بيده لو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليه حتى يأمر ا بقبضه ، وإني أتصفح وجوه الناس كل يوم خمس مرات ' والخبر غريب .